

دراسة ميدانية حول : دور الروضة في الجزائر في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية - استطلاع آراء المربيات -

الأستاذة : حليلة شريفي

قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

جامعة المسيلة - الجزائر

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى استطلاع آراء المربيات في رياض الأطفال حول دور الروضة في إعداد طفل ما قبل المدرسة و نموه في الجوانب المعرفية، الحركية، الوجدانية و الاجتماعية.

اعتمدت في هذه الدراسة على أداة الاستبيان لاستطلاع آراء المربيات المكونات و غير المكونات في الروضة حول دور هذه الأخيرة في إعداد الطفل من النواحي: العقلية، الحركية، الاجتماعية و النفسية.

لهذا احتوى الاستبيان على أربع محاور مقسمة بالترتيب على هذه الجوانب كالآتي:

- الإعداد العقلي المعرفي.
- الإعداد الجسمي الحركي.
- الإعداد الاجتماعي الأخلاقي.
- الإعداد النفسي الوجداني.

تشير استجابات العينة حول بنود الإعداد للالتحاق بالمدرسة الابتدائية أن المربيات المكونات و غير المكونات لا يتفقن في المحور الأول فقط، بينما يتفقن في باقي المحاور. كما لوحظ أن التكوين لا يؤثر في مدى وعيهم و إدراكهم لدور الروضة في إعداد الطفل من الجوانب الجسمية الحركية، الاجتماعية و النفسية، بينما يؤثر التكوين في الجانب العقلي المعرفي.

في الأخير أوصت هذه الدراسة بضرورة الأخذ بنتائج الدراسات و البحوث في ميدان علم النفس و علوم التربية في استعمال أنسب الطرق لإعداد الطفل للمدرسة النظامي من خلال الروضة، كما أوصت أيضا بضرورة تكوين بيداغوجي للمربيات في رياض الأطفال في الجانب العقلي المعرفي.

مقدمة:

تعد رياض الأطفال المؤسسة الاجتماعية التي تمثل الوسط الذي ينمو فيه الطفل و يمضي فيه جزءا من يومه، فهي تحقق للطفل حاجاته التي لا يمكن أن يحققها له أسرته. للروضة رسالة تربوية تهدف إلى تكوين الشخصية المتكاملة للطفل و إعداده ليكون مواطنا صالحا و رعاية نموه الجسمي، العقلي، الاجتماعي و الوجداني.

يعتبر فريديريك فروبل Frédéric Fröbel (1782 – 1882) المؤسس الأول لرياض الأطفال حيث قادته خبرته و حرصه إلى بناء تصور خاص حول تربية الأطفال.(د.إبراهيم ياسين الخطيب و آخرون: 2003 ، ص 83).

لعل الواقع ربما يعكس فهما خاطئا لدور هذه المؤسسة و نظرة سطحية لقدرات الطفل في هذه السن، فثمة فئة كبيرة تعتقد أن الروضة وجدت لإيواء الأطفال و حراستهم عندما لا يستطيع الأهل ذلك لسبب أو لآخر، من هذا المنظور فإن مهمة الروضة تقتصر على إطعام الأطفال و الإشراف عليهم أثناء لعبهم و تعليمهم بعض القصص و الأناشيد و إكسابهم بعض المهارات التي تتلاءم مع سنهم.

لكن النموذج الذي وضعه فروبل أبعد من هذا المنظور فروضته تهدف بالدرجة الأولى إلى رعاية قدرات الطفل و مهاراته و إعداده للحياة المدرسية.

على هذا الأساس سعت الدولة الجزائرية جاهدة منذ الاستقلال إلى إزاحة الخطوط الفاصلة بينها و بين الدول المتقدمة، رغم الذي واجهته من آثار استعمارية، إذ لا نستطيع أن ننكر التطورات العميقة التي عرفها المجتمع الجزائري في كافة المجالات خاصة في المؤسسات التربوية التي مست المراحل التعليمية بما فيها مرحلة التعليم التحضيري، و إقامة المدارس و المعاهد خاصة أمام تضاعف عدد الأطفال المقبلين على التعليم، و لا شك أن الارتقاء بالتعليم خاصة الاهتمام بتعليم الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة و تحسين مستواه يتطلب من كافة العاملين و المربين و السيكولوجيين جهدا كبيرا و متابعة مستمرة حتى يتم تحضير الطفل للحياة الاجتماعية و إعداده للالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

تحديد الإشكالية:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، كما تعد نقطة الارتكاز في المراحل اللاحقة، فالطفل في هذه المرحلة يتأثر بالآخرين في بناء شخصيته و تكوين معارفه و اتجاهاته و اندماجه في البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، كما تظهر لديه القوى و الدوافع الأولية و القدرات و الاستعدادات المختلفة من بدنية، عقلية و وجدانية، إذ تظهر الدراسات النفسية و الاجتماعية أهمية هذه المرحلة في حياة الإنسان (Josiane Lacombe : 2006, p 23).

تحت ضغط متطلبات المجتمع المعاصر ظهرت مؤسسات لتربية طفل ما قبل المدرسة كحل مناسب لتحقيق أهداف تربوية مناسبة للطفولة، من بين هذه المؤسسات نجد رياض الأطفال، و هي مؤسسات تستقبل الأطفال بين الثالثة و السادسة (3-6 سنوات)، تعمل على إعدادهم للتكيف في مجتمعهم، و تسعى لتكميل رسالة الأسرة، فهي تعنى بشؤون الأطفال، و تعلمهم العادات الاجتماعية الصالحة، بالإضافة إلى مجمل النشاطات و الألعاب التي تؤهلهم لدخول عالم المدرسة، و ترك الطفل يتعلم عن طريق الممارسة المباشرة و الخبرة التي تتيح أن يجرب بنفسه، و يكتسب المفاهيم (Robert. S. Siegler :2000, p 29)، إذ تؤكد الدراسات النفسية أن كل ما يحققه الفرد من تعلم في مراحل عمره المتقدمة، إنما يقوم على تعلم سابق تمتد جذوره في الطفولة المبكرة التي تشهد أسرع فترة في حياته، مثلما أكد جري gray و زملاؤه (جاجة محمد أبو القاسم: 2001، ص30) أن احتمال متابعة الطفل في المدرسة الابتدائية بنجاح يكون أكبر إذا أعد الطفل الإعداد المناسب قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية. كما أثبتت دراسة جاربر و هيبير H. Garber & Fr. Heber (سعيد مرسي، أحمد كوثر حسين كوجاك: 1983، ص28) تفوق الأطفال الذين أنهوا مرحلة ما قبل المدرسة ثم التحقوا بالمدرسة الابتدائية على غيرهم ممن لم يلتحقوا بتلك المؤسسات بما يعادل سنتين في النمو اللغوي، كما أن متوسط نسب ذكائهم كان 120 درجة مقارنة بمتوسط ذكاء الذين لم يلتحقوا بالتعليم التحضيري و الذين لم يتجاوز ذكاؤهم 94 درجة.

لما أدركت المجتمعات هذه الأهمية لرياض الأطفال، أولت عناية هامة بالطفل و عملت على توفير منشأة تربوية و تزويدها بالوسائل و المناهج العلمية، إذ نجد الأولياء قد أدركوا ضرورة مرور أبنائهم بمرحلة ما قبل المدرسة. تأكيداً لذلك أشار المؤتمر الدولي الخاص بالتربية العامة لعام 1939 إلى أن تربية ما قبل المدرسة للطفل في مرحلة ما قبل التعليم الإلزامي ينبغي أن يكون موضع اهتمام السلطات التربوية و أن يكون متاحاً لجميع الأطفال (محمد منير مرسي: 1994، ص76)، لذلك تسابقت الدول المتقدمة إلى الاهتمام بهذه المرحلة المبكرة من حياة الطفل، فحرصت على أن توفر له البيئة الصالحة التي

تساعد على النمو السليم و على التفتح، من بين هذه الدول نذكر فرنسا و بلجيكا أين تقدر نسبة الالتحاق بالتعليم ما قبل المدرسة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 إلى 6 سنوات بـ 100 % و أكثر من 80 % للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 إلى 5 سنوات. (**La politique d'éducation et de garde de jeunes enfants en communauté française de Belgique**, juillet 2000). هذا بخلاف الدول النامية عامة و الوطن العربي كجزء من هذا العالم أين نجد الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة لم يلق العناية الكافية، إذ تشير الإحصائيات على أن الأطفال الملتحقين برياض الأطفال و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 - 5 سنوات لا تتجاوز نسبتهم 20 % في المجتمع العربي، أما فرص التحاقهم في العالم العربي ككل تقدر بـ 2.5 % (**التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع: 2007**، ص130).

الجزائر باعتبارها من دول الوطن العربي، و بالرغم من اهتمامها بهذه المرحلة إلا أن سياستها التربوية عرفت في حقل التربية و التعليم غداة الاستقلال نوعا من الفوضى و الارتجال لتصبح فيما بعد أكثر تخطيطا و ضبطا و تنظيما، إلا أن قطاع رياض الأطفال ظل يعتبر قطاعا ثانويا و هامشيا، و قد يكون لهذه النظرة ما يبررها في المجتمع كالمجتمع الجزائري وقتها، نظرا للطلب الاجتماعي اللامتناهي على منظومة التربية و التعليم تعويضا لسياسة التجهيل و الأمية التي كانت متفشية بين الجزائريين.

إلا أن الالتفات نحو توسيع قاعدة الهرم التعليمي في مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) كان كبيرا حيث تجسد هذا الاهتمام في الأمر رقم 76 - 35 الصادر بتاريخ 16 أبريل 1976 (عن الجريدة الرسمية لسنة 1976) المتضمن تنظيم التربية و التكوين في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الذي يعتبر حدا فاصلا في مسيرة منظومة التربية و التكوين، فحددت فلسفة التربية و التعليم بوضوح و أعيد الاعتبار للمقومات الرئيسية للمجتمع الجزائري و اعتبر التعليم التحضيري (رياض الأطفال) قاعدة الهرم التعليمي و بهذا أصبحت جزءا أساسيا و قاعدة متينة تؤسس و تقوم عليها المراحل التعليمية الموالية.

لهذا جاء اهتمامنا بهذه المرحلة التعليمية التي تشير كل المؤشرات إلى أنها مهمة جدا من أجل إعداد الطفل إلى المرحلة الابتدائية و منها إلى المراحل المتقدمة، و ذلك من خلال استطلاع آراء المربين اللواتي يعتبرن في علاقة مباشرة مع الطفل من جهة و أنهن المسؤولات على تطبيق المناهج و البرامج التربوية التي تقدم في هذه المرحلة، و هن أكثر دراية بأهمية هذه المرحلة، نتساءل لنقول:

هل تساهم الروضة في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية من خلال استطلاع المربين في الروضة؟

بما أن المربيات تختلفن في العديد من النواحي خاصة منها جانب التكوين، لأنه يلتحق بالروضة مربيات من الكثير من التخصصات أغلبه المتخصصة في مجال علم النفس و علم الاجتماع، بالإضافة إلى مربيات لم يتلقين أي تكوين، لهذا نتساءل و نقول: هل تختلف آراء المربيات المكونات و غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية؟

التساؤلات الفرعية:

- 1- هل تختلف آراء المربيات المكونات و غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية العقلية المعرفية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية؟
- 2- هل تختلف آراء المربيات المكونات و غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية الجسمية الحركية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية؟
- 3- هل تختلف آراء المربيات المكونات و غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية الاجتماعية الأخلاقية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية؟
- 4- هل تختلف آراء المربيات المكونات و غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية النفسية الوجدانية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية؟

الفرضيات:

1- الفرضية العامة:

تختلف آراء المربيات المكونات و غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

2- الفرضيات الجزئية:

- تختلف آراء المربيات المكونات و غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية العقلية المعرفية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية؟
- تختلف آراء المربيات المكونات و غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية الجسمية الحركية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية؟
- تختلف آراء المربيات المكونات و غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية الاجتماعية الأخلاقية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية؟
- تختلف آراء المربيات المكونات و غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية النفسية الوجدانية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية؟

ضبط المصطلحات إجرائيا:

- الروضة:

نقصد بها تلك المؤسسة التربوية التي تستقبل الأطفال من سن الثالثة إلى السادسة، و التي تكون في الجزائر ذات طبيعة خاصة *privée* يشرف عليها أفراد خاصون، و عمومية *publique* تشرف عليها الدولة.

- طفل الروضة:

نقصد به الطفل الذي يلتحق بالروضة و المحدد في دراستنا هذه من سن الثالثة إلى السادسة من العمر.

- المدرسة الابتدائية:

مؤسسة تربوية اجتماعية يقدم فيها التعليم النظامي، الإلزامي و هي أولى المراحل الدراسية الإلزامية.

- الإعداد:

أي تهيئة الطفل للمرحلة اللاحقة من الناحية العقلية المعرفية و المتمثلة في تنمية المهارات العقلية و المعارف و الخبرات، من الناحية الجسمية الحركية و المتمثلة في تنمية الحواس و الحركات، من الناحية الاجتماعية الأخلاقية و المتمثلة في تعليم السلوكات الأخلاقية و الاجتماعية، و الناحية النفسية الوجدانية و المتمثلة في تحقيق نمو نفسي سوي

- المربية:

يمكن تسميتها كذلك المعلمة أو معلمة الروضة، و هي المفوضة من طرف الهيئة المسؤولة لتعليم و تدريب الأطفال أثناء تواجدهم بالروضة، و هي المسؤولة عن مراقبتهم و توجيههم، هي الشخص المسؤول عن تقديم النشاطات للأطفال و توفير الرعاية النفسية و الاجتماعية و الصحية لهم.

- مربية مكونة:

هي المربية التي تلقت تكوينا علميا، تربويا و نفسيا في مجال رعاية الأطفال و هذا التكوين يكون في معاهد خاصة. في المقابل هناك المربية التي لم تتلق تكوينا خاصا برعاية الطفل في هذه المرحلة، و هي المربية غير المكونة.

أولاً: الإطار النظري للدراسة:

نمو و تعلم طفل ما قبل المدرسة

تعريف النمو وأهم مبادئه: " يعرف النمو على أنه جميع التغيرات النوعية و الكمية التي تطرأ على الإنسان منذ لحظة التكوين الأولي (البويضة الملقحة) و حتى الموت، و الناتجة من تفاعل عاملي النضج و التعلم، و يشير مفهوم النضج حسب Kagan & Segal 1992 إلى جميع التغيرات التي تحدث بشكل متزامن في الأجهزة الحركية، الحسية و العصبية، وفقاً لمخطط وراثي و يكون لعوامل البيئة أثر فيها. " (عماد عبد الرحيم الزغلول: 2002، ص 180)، و يشير النمو إلى العملية المنظمة و المتكاملة التي تهدف إلى تحسين قدرات الأفراد على التحكم بالبيئة و التكيف معها. يجمع الباحثون على أن عملية النمو لا تتم على نحو فجائي و عشوائي، غنما على نحو تدريجي منظم، حيث أن هناك عدد من القوانين و المبادئ التي تحكم هذه العملية.

حسب عماد الزغلول (نفس المرجع، ص181): " يتم النمو خلال مراحل مرتبطة بفترات زمنية معينة بحيث تمتاز كل مرحلة بعدد من الخصائص النمائية المميزة لها و متطلباتها الخاصة بها، على نمط متكامل، مترابط، متداخل و هي عامة لجميع الأفراد إلا أن هناك فروق فردية في هذه العملية، حيث يتفاوت الأفراد فيما بينهم من حيث السن الذي يدخلون فيه المرحلة الواحدة و يخرجون منها و قد ترجع هذه الفروق إلى عوامل وراثية أو بيئية ".

مفهوم مرحلة ما قبل المدرسة:

" يمر طفل ما قبل المدرسة بمرحلة من أهم المراحل التعليمية و التربوية فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات أبعاد نموه من النواحي العقلية، الجسمية، الانفعالية و الاجتماعية و تبدأ فترة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل و تستمر حتى العام السادس، و تتميز هذه المرحلة بكونها سنوات ترسيخ المفاهيم النفسية و الاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال على أنفسهم و على الآخرين داخل الأسرة و خارجها، هذا الترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم و فكرتهم عن ذواتهم يؤثر على ما سيكونون عليه مستقبلاً. " (حنان عبد الحميد العناني: دون سنة، ص 26)

و تعرف هذه المرحلة كذلك بأنها مرحلة مهمة في النمو اللغوي، ذلك أن النمو المبكر للمهارات اللغوية يؤثر في التفكير و النمو العقلي و الاجتماعي عند الطفل، يمكن إيجاز مميزات هذه المرحلة في النقاط التالية: (مواهب إبراهيم، محمد الخصري: 1993، ص 25).

- هي سنوات تشكيل المفاهيم الأساسية الأولى، و توسيع آفاق القدرة العقلية و النمو السليم في هذه المرحلة يؤثر في إقبال الطفل نحو التعلم.

- هي سنوات الإبداع و الابتكار، فالطفولة المبكرة هي مرحلة تجميع و تبديل القدرات لدى الطفل.

- مرحلة هامة في النمو الجسمي، عن طريق الحواس يستقبل الطفل المثيرات البيئية مما يؤثر و يساهم في نموه المعرفي، اللغوي، الانفعالي و الاجتماعي.

- تعرف كذلك بمرحلة العمر المشكل، نظرا لما يواجه الآباء من مشكلات و صعوبات أثناء تفاعلهم مع أبنائهم، منها الغضب، الخوف، الغيرة و غيرها.

- هي مرحلة اللعب، حيث يستمتع الأطفال فيها باللعب الإيهامي و الدرامي فيتعلمون من خلاله أشياء كثيرة عن الناس و البيئة من حولهم، و نظرا لأهمية اللعب في هذه المرحلة و رغبة الطفل في ممارسته، دعت آراء كثيرة في تربية الأطفال ما قبل المدرسة.

- هي مرحلة التقليد، فالطفل في هذه المرحلة يقوم بملاحظة النماذج من حوله و يقلدها.

خصائص النمو في مرحلة ما قبل المدرسة:

1. النمو الجسمي الحركي:

يتميز النمو الجسمي الحركي في هذه المرحلة بزيادة في نمو أجهزة الجسم كاكتمال خلايا الجهاز العصبي، و نمو الأطراف و صلابة العضلات و نمو جذع الجسم بدرجة متوسطة و يكتمل عدد الأسنان و تسبق العضلات الصغيرة العضلات الكبيرة في النمو و يصل وزن المخ في هذه المرحلة إلى 90 % من وزنه الكامل عند الراشد و في السادسة يكون الطفل قد وصل إلى 43 % من النمو النهائي، أما فيما يخص التغذية فيزداد حجم المعدة و يستطيع الجهاز الهضمي هضم الأطعمة الصلبة و ينتج عن النمو الجسمي نمو حركي الذي يعتبر تغيير في السلوك الحركي من خلال مجموعة المهارات و الحركات الملاحظة. و الطفل من سن الثالثة إلى سبع سنوات يكون في مرحلة الحركات الأساسية حيث يكتشف كيف يقوم بحركات ثابتة متزنة كالتوازن على قدم واحدة و حركات مستمرة كالمشي الجري و التسلق و حركات

متحركة كالرمي القفز، و تزداد مهارات الطفل في استعمال يديه فيغسل و يرتدي ملابسه ويستطيع التلوين و التلصيق و يظهر تفضيل استخدام إحدى يديه و يعتبر اللعب محور اهتمام الطفل في هذه المرحلة كما أنه أساس نموه الجسمي و الحركي إذ أشارت نتائج **جوتر يدج Guteridage** أن قدرة الطفل في سن ثلاث سنوات على تسلق الأجهزة الأرضية كانت 50 % و قد زادت إلى 97 % عند ست سنوات و تتطور مهارة ركوب الدراجات و مهارة الوثب الأعلى، كما وجدت أن الأولاد يختلفون عن البنات في مهارة اللعب (**لؤي غانم الصميدي، وضاح غانم سعيد: 1999، ص40.**) ، إضافة إلى ذلك فإن **توفيق حداد و محمد سلامة 1973** يؤكدون أن الخبرة الحسية التي تعتمد على الحواس المختلفة كمنافذ لها هي سبيل الطفل إلى نموه العقلي و المعرفي، فالحواس هي التي ستقدم للطفل المادة الخام التي يحسها و يكون منها مدركاته الحسية ثم المفاهيم. (**توفيق حداد، محمد سلامة آدم: 1973، ص35**)

2.النمو العقلي المعرفي:

خلال سنوات الطفولة المبكرة يكون النمو العقلي المعرفي في منتهى السرعة بدءا من خلال الإدراك الحسي فالطفل يتعلم عن طريق حواسه التي تعتبر وسيلة للتعرف على البيئة من حوله فيتمكن من اكتساب الخبرات و المهارات و الإدراك الحسي يرتبط بالحواس و الجهاز العصبي الذي يقوم بتلقي الصور الحسية مما يؤدي به إلى ملاحظة الحجم، الشكل و اللون و الصوت أما إدراكه للزمن فهو محدود، فمعظم حياته في الحاضر و بازدياد نموه العقلي يزداد مفهومه للزمن و في هذه المرحلة يكون الطفل متعطشا للمعرفة التي تساعد على معرفة العالم أما قدرته على التفكير فتتبع قدرته على التصور. (**Bernard Golse : 2008, p 166**)

أما الذكاء فهو حسي حركي و قد أثبت العالم **بلوم Bloom** من خلال دراسته أن نسبة 20 % من النمو في ذكاء الطفل على الأقل تكون خلال السنة الأولى من العمر و أن نسبة 50 % منه يتكون حتى حوالي السنة الرابعة و 80 % منه حتى حوالي السنة الثامنة و 82 % حتى حوالي السنة الثالث عشرة (**فهيم مصطفى محمد: 2000، ص73.**)

أما مدى انتباه الطفل يكون قصيرا و محدودا ثم يزداد بعدها، و قدرته على التذكر تكون واضحة فيستطيع تذكر العبارات المفهومة أما الفهم فهو يفهم بعض المعلومات البسيطة كما يفهم كيف تسير بعض الأمور التي يهتم بها، أما من ناحية اللغة التي تعتبر جزءا من النمو العقلي لدى الطفل يكون النمو اللغوي سريعا من ناحية التعبير و الفهم و التحصيل و يتحسن لدى الطفل النطق تدريجيا و يزداد طول الجمل

ويتم التعرف على بعض المعاني كالأرقام و معاني الصباح و المساء. كما يستطيع الطفل وصف الصور وصفا بسيطا و قد يتأثر النمو العقلي و المعرفي لدى الطفل بعدة عوامل كالصحة و العيوب الجسمية و المناخ الثقافي و الأسري و العوامل الاقتصادية و المادية. (هيام محمد عاطف: 2001، ص 73).

3. النمو الاجتماعي:

تنظر معظم المجتمعات لمرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها مرحلة التنشئة الاجتماعية مما يجعل إنماء الطفل اجتماعيا هدفا رئيسيا لمعظم البرامج التعليمية في الطفولة المبكرة. وعلى اعتبار أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكون الأطفال بموجبها وعيا و التزاما بالأدوار و المعايير التي تقرها ثقافة المجتمع بالنسبة للسلوك و المحصلة المثالية للتنشئة الاجتماعية هي الوصول بالطفل إلى الراشد الكفء و المقدرة الاجتماعية تتضمن التمييز القياسي للمعلومات و العلاقات الاجتماعية و الفعالية في الوصول إلى الأهداف الشخصية عن طريق المعاملات الاجتماعية. (حنان عبد الحميد العناني: دون سنة، ص169).

فنمو الكفاءة الاجتماعية هي الحصيلة للاستعدادات و السمات و القدرات التي تظهر في سلوكيات محددة يستخدمها الأفراد في مختلف المواقف الاجتماعية لذلك عنيت القدرات المعرفية و الدافعية و أساليب التعلم من طرف علماء النفس و خاصة أصحاب نظريات النمو في القدرة الاجتماعية هذا و تعتبر العلاقات الثنائية و اللعب من أسس التكوين الاجتماعي إذ منذ عهد قريب أصبحت النظرة إلى نمو المقدرة الاجتماعية تتلخص في نوعية و نمط العلاقات على المستوى الثنائي " ففي سنوات الطفولة المبكرة يبدأ الطفل بالخروج عن دائرة بيئته المنزلية و يتفاعل مع أقرانه و ذلك عن طريق اللعب فهو بذلك يتعلم من الآخرين، وتختلف طبيعة اللعب لدى طفل ما قبل المدرسة باختلاف السن و الخبرة. يصنف بارتن Parten سلوك الأطفال في اللعب إلى ست فئات هي: (زكريا الشربيني، يسرية صادق: 2000، ص26). - لعب بغير انشغال بعمل ما، أي عن فراغ - اللعب الانعزالي أو الاستقلالي - اللعب المتوازي أو اللعب بجوار طفل آخر و ليس معه - اللعب الجماعي أو نشاط مشترك - اللعب التعاوني بحيث يأخذ فيه الأطفال أدوار متباينة يكمل كل منها الآخر لتحقيق هدف مشترك.

4. النمو النفسي الانفعالي:

تتميز انفعالات الطفل بالشدة كالحب الشديد و تتميز أيضا بالتنوع كالفرح و الحزن و تنتقل من انفعال إلى آخر، فمن البكاء إلى الضحك و من السرور إلى الغضب، و تظهر الانفعالات المتمركزة حول الذات كالخجل و يزداد الشعور بالخوف لأن مخاوف الأطفال في هذه المرحلة تتمثل في مخاوف الانفعال،

الصادرة عن الوالدين، كما يميل الطفل إلى التعبير عن مشاعره بحرية و انفتاح، و تظهر الغيرة بين الإخوة بشكل واضح نتيجة التمييز بينهم في طريقة التعامل معهم، وتكون البنات أكثر هدوءا من الذكور) خليل ميخائيل معمر: 1994، ص 14).

لقد اعتبرت ابتهاج محمود طلبة (ابتهاج محمود طلبة: 2000، ص 29). أن مرحلة ما قبل المدرسة (الطفولة المبكرة)، تسمى بمرحلة الانفعالات الحادة، حيث يبدي الطفل الحب و يحاول الحصول عليه بكافة الوسائل فيحب المدح، وتتحسن علاقاته الاجتماعية و الانفعالية مع الآخرين و يقاوم النقد بينما يميل إلى انتقاد الآخرين و يشعر بالمسؤولية و يستطيع تقييم نفسه كما تظهر الانفعالات المتركة حول الذات (الخلل، الشعور بالثقة بالنفس، الشعور بالذنب) لذا يجب على المحيطين بالطفل عدم التعجب من شدة انفعالات الطفل و تبديلها من حالة إلى أخرى.

أسس مناهج تربية الطفل:

ويقصد بها مجموع المبادئ و القواعد التي يستند إليها في مناهج تربية الطفل، و من المتعارف عليه أن أي منهاج تربوي يستند إلى مجموعة من الأسس و القواعد التالية: (د.إبراهيم الخطيب و آخرون: 2003، ص ص 26 27)

1 - الأسس النفسية: و تشمل نظريات نمو الطفل و تعلمه و خصائص هذا النمو و درجات ذكاء الأطفال.

2 - الأسس المعرفية: وتشمل فرع المعرفة بأنواعها، كالرياضيات (معرفة رمزية)، الموسيقى و الآداب و الفنون (معرفة تذوقية)، التاريخ و اللغة و العادات و التقاليد (معرفة ثقافية) و تكوين المفاهيم من علمية، تاريخية و أدبية.

و هناك من رأى أن منهاج رياض الأطفال لابد و أن يشتمل على توازن في المجالات الثلاثة التالية:

1 - مجال النمو الحركي اللغوي و السلوك الاجتماعي و السلوك الانفعالي (التكيفي).

2 - مجالات المهارات النوعية مثل مهارات ما قبل القراءة و مهارات ما قبل الحساب و الإدراك الحركي و الإدراك الحسي و الاتصال الحركي.

3 - مجالات الإثراء و ذلك بتصميم وحدات تعمل على إحداث تكامل بين مجالات النمو و مجالات المهارات داخل الأنشطة مثل الفنون و الموسيقى و اللعب و المواقف الاجتماعية.

3 - الأسس الاجتماعية: و هي تلك القوى الاجتماعية التي تؤثر في وضع التراث الثقافي و القيم و المبادئ الاجتماعية و تساعد على تحقيق التوافق الاجتماعي لدى الطفل من أمثلتها:

- تنمية الشعور لدى الطفل بمشاعر الآخرين.

- تنمية حب الصدق و الأمانة و الإخلاص.

- تنمية احترام الكبار و الوالدين و الكبار و المدرسة و رياض الأطفال.

- تنمية حب التعاون و المساعدة و حب الجماعة و الرفاق.

لابد من عدم إغفال انعكاسات القوى الاجتماعية على منهاج تربية الطفل كالتربية الخلقية و الواقع الثقافي للمجتمع و مشكلات المجتمع البيئية كالهجرة الداخلية و الخارجية، كالعلاقة المتكاملة بين الأسرة و الروضة ووسائل الإعلام ، كالزيادة في المعارف و المعلومات (التقدم العلمي) و الزيادة في عدد السكان و التغير الثقافي و الاجتماعي.

3 - الأسس الفلسفية: و تتنوع ما بين:

الفلسفة الأساسية و التقليدية أو الجوهرية و ترى أن هدف التربية هو حفظ و نقل التراث الاجتماعي فتركز على المواد الأكاديمية الرئيسة كالقراءة و الكتابة و الحساب كما تركز على الجانب العقلي و هي المنهج الحديث.

أنواع البرامج المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة:

مهما كان نوع البرامج التي توجه للأطفال سواء كانت بالمعنى الضيق أو بالمعنى الواسع و سواء كانت يوميا، أسبوعيا أو شهريا، فإن الواجب يحتم على رياض الأطفال عدم المبادرة إلى تولي وظيفة المدرسة الابتدائية إذ سيأتي دورها فيما بعد. المهم هو أن يراعى مبدأ التخطيط الدقيق المبني على أسس نفسية في وقت تتفجر فيه المعرفة و التكنولوجيا، الأمر الذي يحتم إعداد الطفل للحياة الحالية و ما يطرأ عليها في المستقبل، لذا لابد من:

تزويد الطفل بالمفاهيم و الخبرات إكسابه الاتجاهات و الميول و العادات و مساعدته على فهم البيئة التي يعيش فيها و يتكيف مع متطلباتها المتجددة المتغيرة، و هذا يستدعي تعريض الطفل للمثيرات الحسية المتنوعة، لأن السنوات الأولى من حياة الطفل هي السنوات التي توضع فيها البذور الأولى لعوامل

الشخصية الإنسانية المتكاملة بجوانبها الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية و الجمالية، ولا يتم ذلك إلا باستثارة ميول و دوافع الطفل، و حب الاستكشاف و الاستطلاع لديه و الإجابة على استفساراته و تمكينه من العمل و المحاولة و التجريب و تشجيعه على اختبار مكونات بيئته الخاصة و التفاعل معها مع إشراف المعنيين من المربين و الآباء (د.إبراهيم الخطيب و آخرون: 2003، ص35). إضافة إلى ذلك يجب:

- تنمية الاستحسان و التقدير للأعمال الفردية و الجماعية و القيمة.
- التصحيح من عيوب النطق لدى الطفل عن وجدت و كذلك تصحيح المعوقات الجسمية و سوء التكيف الانفعالي والاجتماعي الذي يعيق نموه و تقدمه.
- توسيع إدراك الطفل للعالم الخارجي و التخلص تدريجيا من التمرکز حول الذات.
- تكوين القدرة لدى الطفل بضبط الانفعالات.
- توجيه الطفل لاستغلال إمكانياته و اهتماماته في تطبيقات عملية بناءة تعود عليه بالنفع و تنمية الميول نحو التعاون و العطاء.
- تنمية القيم الخلقية من خلال المواقف الحياتية.
- تنمية ملكة التفكير والاستنباط و العواطف الطيبة لدى أطفال هذه المرحلة.

الكفايات اللازمة للمربية في رياض الأطفال: (د.إبراهيم الخطيب و آخرون: 2003، ص190).

تعتبر مربية الأطفال عاملا هاما في نجاح الروضة و تحقيق أهدافها و لاسيما إذا كانت تمتلك الكفايات التالية:

أولا: الكفايات اللازمة للتخطيط للتعليم:

- جمع المعلومات اللازمة عن الأطفال الذين تشرف عنهم.
- اختيار الأهداف التربوية المناسبة للأطفال.
- إعداد البرامج لتحقيق الأهداف.
- تنويع البرامج المخطط لها. بحيث يتم بعضها في الداخل و بعضها في الخارج.
- توفير البيئة التربوية المناسبة لنمو الطفل.
- إعداد الأدوات و الخامات و الوسائل لتنفيذ البرنامج اليومي، داخل حجرة الصف أو خارجها.
- اختيار الألعاب التربوية التي سيمارسها الأطفال في الداخل و الخارج.

ثانيا: الكفايات اللازم توافرها لتنفيذ البرنامج في الروضة:

- إثارة دافعية الأطفال للمشاركة في تنفيذ البرنامج.
- تنويع الأنشطة و طرق التعامل مع الأطفال.
- استخدام أسلوب التعزيز باستمرار.
- الابتعاد عن أساليب الترهيب و التخويف.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- استخدام لغة بسيطة بنطق سليم.
- توفير الظروف المناسبة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة.
- المرونة عند تنفيذ الخطط التي قامت بإعدادها.
- مساعدة الأطفال على تكوين ميول جديدة عن طريق النشاط.
- الاهتمام بالتنمية العقلية للأطفال و تعويدهم حل المشكلات و الابتكار.
- اختيار القصص المناسبة للأطفال و تقديمها بطريقة شيقة.
- ملاحظة الأطفال عند ممارسة الأنشطة و التدخل عند الضرورة.
- تعويد الأطفال المحافظة على نظافة المكان و ترتيبه.
- المحافظة على البيئة المحيطة بالأطفال و إشراكهم في هذه المسؤولية.

ثالثا: الكفايات اللازمة لإدارة العملية التعليمية:

- تحسين استخدام الإمكانيات و الموارد المتاحة.
- استخدام الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الأطفال.
- توزيع المسؤوليات على الأطفال بما يتناسب و قدراتهم.
- توجيه الأطفال وفق ما يتطلبه الموقف التعليمي.
- مساعدة الأطفال على حل مشكلاتهم في مختلف الظروف.
- العمل على تأكيد روح التعاون بين الأطفال.
- مساعدة الأطفال بين التفريق بين الحرية و الفوضى.

رابعاً: الكفايات اللازمة للتعامل مع الآخرين:

- تكوين علاقات طيبة مع الأطفال و ذويهم، زملائها و رؤسائها.
- الاستماع باهتمام إلى ما يريد الطفل قوله أو التعبير عنه.
- السماح للأطفال بإبداء آرائهم و المحافظة على مشاعرهم.
- عدم الإكثار من الأوامر و النواهي الموجهة للأطفال.

خامساً: الكفايات اللازمة للتقييم:

- تقويم البرنامج من خلال ما يظهره الأطفال من تقدم في النمو و السلوك.
- تقويم ذاتها و أهدافها و طرق تفاعلها مع الأطفال و الإدارة.
- تفسير جوانب التقييم للوقوف على جوانب القوة و الضعف.
- معالجة نقاط الضعف التي يكشفها التقييم و تدعيم نواحي القوة.

سادساً: الكفايات اللازمة للنمو المهني:

- الإطلاع المستمر على المجالات و النشرات العالمية التي تتحدث عن الأطفال ما قبل المدرسة.
- متابعة الجديد في مجال التربية العامة، و رياض الأطفال خاصة.
- تعلم المهارات التي تعزز عملها مع الأطفال.

ثانياً: الإطار الميداني للدراسة: (إجراءات الدراسة)

- منهجية البحث:

- المنهج المستخدم:

بما أن الهدف من الدراسة هو وصف آراء مربيّات رياض الأطفال حول دور الروضة في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، لذلك فالمنهج الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

- أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في جمع البيانات الدراسة الميدانية على :

• المقابلة:

كان الهدف من وراء إجراء المقابلة هو جمع معلومات عن موضوع بحثنا، إذ أجرينا المقابلة مع بعض المربيّات في الروضتين التي تم اختيارهما للدراسة.

• الاستمارة:

قمنا بتصميم استمارة أولية تم عرضها على أساتذة محكمين بهدف التعديل، و بعد التعديلات التي طرأت على الاستمارة الأولية أصبحت تتضمن 40 سؤالاً موزعة على أربعة محاور كانت كالتالي:

- **المحور الأول:** الجانب المعرفي العقلي، من البند رقم 01 إلى البند رقم 10.
- **المحور الثاني:** الجانب الجسمي الحركي، من البند رقم 11 إلى البند رقم 20.
- **المحور الثالث:** الجانب الاجتماعي الأخلاقي، من البند رقم 21 إلى البند رقم 30.
- **المحور الرابع:** الجانب النفسي الوجداني، من البند رقم 31 إلى البند رقم 40.

- العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة في بحثنا هذا في المربيات التي يزاولن عملهن في رياض الأطفال، أما عينة البحث فقد اقتصرنا على مربيات روضة تقع في مدينة سطيف شرق الجزائر العاصمة، و مدينة العلمة التابعة لولاية سطيف، و كان عدد أفراد العينة 30 مربية. إذ اعتمدنا على طريقة العينة غير العشوائية و هي العينة القصدية الفرضية. يختارها الباحث عندما يكون في حاجة إلى معلومات معينة بما يحقق له غرضه.

اخترنا هذا النوع من العينات لأنها تتوفر فيها متغيرات الدراسة، و المتغير الذي يهمنا هنا هو التكوين، و يقدر عدد أفراد العينة في هذه الدراسة بـ 30 مربية موزعات على روضتين حكوميتين تابعتين للضمان الاجتماعي، منه 16 مربية مكونة و 14 مربية غير مكونة.

- حدود البحث:

• الحدود البشرية:

اقتصرنا دراستنا على مربيات رياض الأطفال حيث قمنا باستطلاع آراء المربيات فيما يخص دور الروضة في إعداد الطفل و الالتحاق بالمدرسة.

• الحدود المكانية الجغرافية:

اقتصرنا دراستنا على ولاية سطيف الواقعة على بعد 300 كلم شرق العاصمة، حيث توجهنا إلى روضتين، أين تلقينا التسهيلات و المساعدة اللازمة لإجراء البحث،

إحداهما تقع في مدينة سطيف و هي روضة الضمان الاجتماعي 400 مسكن، و الأخرى تقع في مدينة العلمة، و هي روضة الحنان و الابتسامة، و هما روضتان تعتبران كعينة ممثلة و ملائمة لبحثنا.

• التعريف بالروضتين:

روضة الحنان و الابتسامة:

هي منظومة تربوية و مؤسسة اجتماعية، تم تأسيسها في سبتمبر 1984 و هي تابعة للضمان الاجتماعي، يقع مقرها في مدينة العلمة، بحي 19 جوان، تحتوي على خمس حجرات نشاط للأطفال و مكتب للمدير، و مكتب للمقتصد، و مكتب لرئيسة المربيّات مخصص لاستقبال الأولياء، كما يوجد مطبخ و مراحيض و مساحة خضراء مخصصة للعب، تستقبل هذه الروضة أطفالا تتراوح أعمارهم من عام حتى ست سنوات، يقدر عددهم بـ 160 طفل، المؤسسة مقسمة إلى نظام الروضة: - دار الحضّانة: و التي تضم فوجين:

- الفوج الأول: يوجد به أطفال تتراوح أعمارهم من 4 إلى 18 شهرا.

- الفوج الثاني: يوجد به أطفال تتراوح أعمارهم من 2 إلى 2.5 سنة.

الروضة: تضم ثلاثة أفواج:

- الفوج الأول: يتراوح سن الأطفال فيه من 3 سنوات فما فوق.

- الفوج الثاني: يتراوح سن الأطفال فيه من 4 سنوات فما فوق.

- الفوج الثالث: يتراوح سن الأطفال فيه من 5 إلى 6 سنوات.

يشرف على كل فوج مربية متخصصة، يقدر عددهن الإجمالي بـ 15 مشرفة ما بين مربية و مساعدة مربية.

روضة الضمان الاجتماعي 400 مسكن، سطيف:

تابعة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، تأسست في 15 مارس 1982، تقع في وسط حي 400 مسكن بولاية سطيف. تتكون من مكتب للمديرة، قاعة للتمريض، مطبخ، و سبع قاعات متعددة النشاطات، ساحة كبيرة، أما الطاقم المسير لها، فهو متكون من المديرة، سكرتيرة، ممرضتان، 20 مربية، منهن 6 مربيات متخصصات، و 14 مربية مساعدة، 13 عامل و عاملة، يوجد بها 300 طفل مقسمين كما يلي:

- دار الحضانة: تضم أطفالا تتراوح أعمارهم من 3 أشهر إلى عامين موزعين على " أفواج:

- الفوج الأول: من 3 أشهر إلى عام.
- الفوج الثاني: من عام إلى عامين.
- الفوج الثالث: يضم أطفالا من عمر 3 سنوات الذين لديهم تأخر حسي حركي.

- الروضة: تضم أطفالا من 3 سنوات إلى 5 سنوات.
- حيث تضم كل قاعة تقريبا من 35 إلى 40 كفلا تحت إشراف مربية متخصصة و 3 مربيات مساعدات.

للروضة نشاطات مختلفة تقام داخلها و خارجها، حيث تشارك في مختلف المناسبات، كالعيد العالمي للطفولة و عيد الطفل الإفريقي، و حفل نهاية السنة.

• الحدود الزمانية:

و هي الفترة التي أجريت فيها الدراسة، و التي استغرقت شهرا (شهر ماي من سنة 2009).

- أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تحديد استجابات المربيات و حساب النسب المئوية و تبويبها في جداول، تم إجراء اختبار (K^2) لحساب الفروق أو الاختلافات بين آراء المربيات باختلاف متغير التكوين.

$$\frac{(\text{التكرار الملاحظ} - \text{التكرار المتوقع})^2}{\text{التكرار المتوقع}} = K^2$$

عرض النتائج و تحليلها:

تم وصف نتائج الدراسة انطلاقاً من ترتيب كل محور كل محور حسب أهميته في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية و ذلك باعتماد النسب المئوية لكل محور من محاور الاستمارة، تم حساب هذه النسب بالطريقة التالية:

$$N = 100 \times \frac{\text{مجموع (موافق) لكل محور}}{\text{المجموع الكلي لـ (موافق) بالنسبة للمحاور الأربعة}}$$

و عليه كانت النتائج كما يمثله الجدول أدناه:

جدول رقم 01: بصنف المحاور حسب درجة الموافقة عليها في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

المحور	موافق	النسبة المئوية
المحور الأول	176	22%
المحور الثاني	229	28%
المحور الثالث	210	26%
المحور الرابع	194	24%
المجموع	809	100%

من خلال ملاحظة الجدول يتضح أن المحور المتعلق بالجانب الجسمي الحركي سجلت به أكبر نسبة للموافقة على بنوده، مما يؤكد على دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للمدرسة، يظهر هذا من خلال درجة الاتفاق حول بنود هذا المحور و التي بلغت حدود 28 %، هذا مقارنة بالمحاور الأخرى التي لم تكن بعيدة كثيراً، إذ قدرت نسبة الموافقة على المحور الثالث الخاص بالجانب الاجتماعي الأخلاقي بـ 26 %، المحور الرابع الخاص بالجانب النفسي الوجداني بلغت 24% و في الأخير يأتي المحور الأول الخاص بالجانب العقلي المعرفي، و هو أقل أهمية مقارنة بالمحاور السابقة و الذي بلغ حدود 22 %.

يدل ذلك على اهتمام الروضة بتنمية جميع الجوانب من شخصية الطفل حتى تعدّه إلى الحياة المدرسية النظامية، إذ تهتم في بادئ الأمر بالجانب الحركي، نظراً لأهميته بالنسبة للطفل، حتى ينمو جسمه، و يتأقلم مع الوسط المحيط به، ثم الجانب الاجتماعي الأخلاقي، إذ تهتم الروضة بإعداد و تنمية الطفل من الناحية الاجتماعية الأخلاقية، بتبيين له أهمية الأفراد المحيطين به و أهمية تكوين معهم علاقات جيدة مبنية على الاحترام، التقدير و المحبة، ثم يأتي الجانب النفسي الوجداني، إذ تساهم الروضة بمناهجها، برامجها و نشاطاتها بإعداد الطفل من الناحية النفسية حتى يجد نفسه مستعداً لمواجهة حياة دراسية ثم اجتماعية أكثر تعقيداً مما يعيشه داخل مجتمع ضيق هو الأسرة، و أن تعلمه كيفية التحكم في انفعالاته من حب، كره و خوف، و إلى غيرها من الانفعالات التي تتحكم في علاقاته مع الآخرين، و آخر ما تهتم به الروضة هو الجانب العقلي المعرفي، لأن الطفل في هذه السن المبكرة يحتاج إلى إعداد في الجوانب الأخرى سائلة الذكر أنثر من الجانب العقلي المعرفي، لأن تركيز المدرسة فيما بعد سوف يكون على هذا الجانب أنثر من الجوانب الأخرى.

- ترتيب البنود حسب درجة الموافقة عليها في كل محور:

تم وصف النتائج انطلاقاً من ترتيب كل بند حسب أهميته داخل المحور كعامل له دور في إعداد الطفل للتدريس، و ذلك باعتماد النسب المئوية الأعلى لكل بند، تم حساب النسب المئوية لكل بند بالطريقة التالية:

(موافق) لكل بند

$$100 \times \frac{\text{مجموع (موافق) لكل محور}}{\text{ن}} =$$

مجموع (موافق) لكل محور

المحور الأول:

جدول رقم 02: يمثل ترتيب البنود في المحور الأول حسب درجة الموافقة عليها

المحور	رقم البند	موافق	النسبة المئوية
المحور الأول: الجانب العقلي المعرفي	01	30	17.04 %
	03	30	17.04 %
	05	30	17.04 %
	07	30	17.04 %
	09	29	16.47 %
	08	10	5.68 %
	10	07	3.97 %
	04	06	3.40 %
	06	03	1.70 %
	02	01	0.56 %
	10	176	100 %
المجموع			

تظهر نتائج الجدول أعلاه (رقم 02) درجات الاتفاق العالية في استجابات أفراد العينة حول البنود الخمسة الأولى إذ تراوحت نسب الاتفاق عليها بين 16 % و 17 % و هي نسبة تعادل درجة الاتفاق الكلية و ذلك يؤكد دور الروضة في تهيئة البيئة المناسبة للطفل و إعداده للتمدرس من خلال الأنشطة المقدمة فيها التي تعمل على تنمية تفكيره و خبراته. أما بالنسبة للبنود 10، 8 و 4 فقد تراوحت حدود الاتفاق فيما بين أفراد العينة حولها بين 3 % و 6 % و هي نسب ضعيفة مقارنة بما سبق، يعطي ذلك إشارة إلى تأثير عامل التكوين في تشكيل آراء المربيات حول دور الروضة في تشكيل و بناء الخيال العلمي و المعرفي في تعلم بعض أساسيات و مهارات الكتابة، أين يتدخل دور المخيلة و التصور في تنظيم خبرات الطفل الجديدة. فيما يخص البندين 6 و 2 فلم تتعد حدود الموافقة عليها نسبة 2% و هي نسبة ضئيلة جدا تعطي انطباعا بأن المربيات لا يرون أهميته.

المحور الثاني:

تظهر نتائج الجدول أدناه (رقم 03) درجات الاتفاق العالية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول البنود السبعة الأولى، إذ تراوحت نسبة الاتفاق عليها بين 12 % و 13 % و هي نسبة تعادل درجة الاتفاق الكلية و ذلك يؤكد دور الروضة في تنمية بعض مهارات الطفل من خلال بعض الأنشطة التي توفر له جوا من المرح و اللعب.

أما بالنسبة للبند 15 فقد بلغت حدود الاتفاق عليه 5 % و هي نسبة ضعيفة مقارنة مع النسب السابقة، يعطي ذلك إشارة إلى أن الروضة لا تقتصر نشاطاتها على ممارسة الرسم و الأعمال اليدوية بل تتعدى ذلك.

فيما يخص البندين 12 و 14 فلم تتعدى حدود الموافقة عليها بين 2 % و 3 % ، و هي نسبة ضئيلة جدا تعطي انطباعا بأن المربيّات لا يرون انشغال الروضة عن صحة الطفل و إن الرياضة لا تعتبر نشاطا ثانويا.

جدول رقم 03: يمثل ترتيب البنود في المحور الثاني حسب درجة الموافقة عليها.

المحور	رقم البند	موافق	النسبة المئوية
المحور الثاني: الجانب النفسي الحركي	13	30	13.10 %
	18	30	13.10 %
	19	30	13.10 %
	11	29	12.66 %
	17	29	12.66 %
	20	29	12.66 %
	16	28	12.22 %
	15	11	04.80 %
	12	08	3.49 %
	14	05	2.18 %
المجموع	10	229	100 %

المحور الثالث:

تظهر نتائج الجدول أدناه درجات الاتفاق العالية في استجابات أفراد العينة حول البنود الستة الأولى، إذ تراوحت نسبة الاتفاق عليها بين 13 % و 14 % و هي نسبة تعادل درجة الاتفاق الكلية، يؤكد ذلك دور الروضة في إكساب الطفل المشاعر الانتماء إلى الوطن و تعليمه بعض العادات الاجتماعية الصالحة.

أما بالنسبة للبندين 25 و 29 فقد بلغت حدود الاتفاق عليهما بين 5 % و 6 % و هي نسب ضعيفة مقارنة مع الدرجات السابقة و يعطي ذلك إشارة إلى أن الروضة لا تكسب الطفل تكوين علاقات محدودة مع أقرانه أو اكتساب بعض العادات السيئة منهم، و فيما يخص البندين الأخيرين 22 و 26 فلم تتعد حدود الموافقة عليها 3 % و هي نسب ضئيلة جدا تعطي انطباعا بأن المربيات لا يرون صعوبة تكيف الطفل داخل الروضة.

جدول رقم 04: يمثل ترتيب البنود في المحور الثالث حسب درجة الموافقة عليها

المحور	رقم البند	موافق	النسبة المئوية
<u>المحور الثالث:</u> الجانب الاجتماعي الأخلاقي	23	30	14.28 %
	27	30	14.28 %
	28	30	14.28 %
	24	29	13.80 %
	21	28	13.33 %
	30	28	13.33 %
	29	12	5.71 %
	25	11	5.23 %
	22	06	2.85 %
	26	06	2.85 %
المجموع	10	210	100 %

المحور الرابع:

جدول رقم 05: يمثل ترتيب البنود في المحور الرابع حسب درجة الموافقة عليها.

المحور	رقم البند	موافق	النسبة المئوية
المحور الثالث: الجانب الاجتماعي الأخلاقي	23	30	14.28 %
	27	30	14.28 %
	28	30	14.28 %
	24	29	13.80 %
	21	28	13.33 %
	30	28	13.33 %
	29	12	5.71 %
	25	11	5.23 %
	22	06	2.85 %
	26	06	2.85 %
	10	210	100 %
المجموع			

تظهر نتائج هذا الجدول درجات الاتفاق العالية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول البنود السبعة الأولى، إذ تراوحت نسبة الاتفاق عليها بين 14 % و 15 % و هي نسبة تعادل درجة الاتفاق الكلية و ذلك يؤكد دور الروضة في مساعدة الطفل على تكوين اتجاهات إيجابية نحو ذاته و نحو غيره، باعتبارها البيئة التي تساعد على اكتساب الاستقرار النفسي. أما بالنسبة للبندين 40 و 38 فقد بلغت حدود الاتفاق عليهما بين 3 % و 4 % و هي نسب ضعيفة مقارنة مع النسب السابقة، يدل ذلك على أن الروضة لا تنمي مشاعر الغيرة بين الأطفال، و فيما يخص البندين الأخيرين 35 و 36 فلم تتعد حدود الموافقة عليها 2 % و هي نسب ضئيلة جدا تعطي انطباعا بأن المربيات لا يرون أن الروضة تحد من حرية تعبير الطفل.

عرض و مناقشة النتائج حسب متغير التكوين:

تم عرض نتائج الدراسة حسب كل محور من محاور الاستبيان و ذلك باعتماد النسب المئوية لكل محور، حسب متغير التكوين (مربيات مكونات، مربيات غير مكونات). تم حساب النسب المئوية بالطريقة التالية:

مجموع (موافق) للمحور

$$100 \times \frac{\text{مجموع (موافق) للمحور}}{\text{مجموع (موافق) + (غير موافق) للمحور}} = \text{ن}$$

مجموع (موافق) + (غير موافق) للمحور

عرض النتائج الخاصة بالمحور الأول: (الإعداد العقلي المعرفي).

جدول رقم 06: يمثل استجابات المربيات لمحور الإعداد العقلي المعرفي حسب متغير التكوين.

التكوين البدائل	مربيات مكونات		مربيات غير مكونات	
	التركرارات	النسب المئوية	التركرارات	النسب المئوية
موافق	109	68 %	64	46 %
غير موافق	51	32 %	76	54 %
المجموع	160	100 %	140	100 %

ـ التعليق على استجابات أفراد العينة بالنسبة للمحور الأول:

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة المربيات المكونات اللواتي أكدن لأن للروضة دور في إعداد الطفل من الناحية العقلية المعرفية بلغت حدود 68 % أما نسبة عدم موافقتهن بلغت حدود 32 %، أما التربيات غير المكونات الموافقات على دور الروضة في إعداد الطفل من الجانب العقلي المعرفي بلغت نسبة الموافقة 46 % ، و عدم الموافقة وصلت إلى 54 %، يدل هذا ربما على ان التكوين له دور في إدراك المربية لدور الروضة في هذا الجانب، و نظرا لأهميته (الجانب العقلي المعرفي) لابد للمربية أن تكون على اطلاع بالخصائص العقلية المعرفية للطفل للتمكن من إعداده لالتحاق بالمدرسة و هذا بتكوين سابق، هذا ما أدى إلى اختلاف آراء المربيات المكونات و غير المكونات.

عرض النتائج الخاصة بالمحور الثاني: (الإعداد الجسمي الحركي).

جدول رقم 07: بنثل استجابات المربيات لمحور الإعداد الجسمي الحركي حسب متغير التكوين.

التكوين البدايل	مربيات مكونات		مربيات غير مكونات	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
موافق	123	77 %	108	77 %
غير موافق	37	23 %	32	23 %
المجموع	160	100 %	140	100 %

_ التعليق على استجابات أفراد العينة بالنسبة للمحور الثاني:

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة الموافقة على أن للروضة دور في إعداد الطفل للتمدرس الإلزامي من الناحية الجسمية الحركية من جانب المربيات المكونات، بلغت 77 % و نسبة عدم موافقتهم بلغت 23 % و نفس النسب سجلت بالنسبة للمربيات غير المكونات، مما يدل ربما على أن التكوين ليس له دور في إدراك المربية لأهمية هذا الجانب بالنسبة للطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، و ذلك من خلال الأنشطة المقدمة للطفل و التي تخدم هذا الجانب، خاصة منها اللعب الذي يأخذ القسط الأكبر.

عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث: (الإعداد الاجتماعي الأخلاقي).

جدول رقم 08: بمثل استجابات المربيات لمحور الإعداد الاجتماعي الأخلاقي حسب متغير التكوين.

التكوين البدايل	مربيات مكونات		مربيات غير مكونات	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
موافق	111	69 %	101	72 %
غير موافق	49	31 %	39	28 %
المجموع	160	100 %	140	100 %

_ التعليق على استجابات أفراد العينة بالنسبة للمحور الثالث:

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة الموافقة على أن للروضة دور في إعداد الطفل للتمدرس الإلزامي من الناحية الاجتماعية الأخلاقية من جانب المربيات المكونات، بلغت 69 % و نسبة عدم موافقتهم بلغت 31 % ، أما بالنسبة للمربيات غير المكونات، فقد بلغت نسبة الموافقة 72 % و عدم موافقتهم بلغت 28 %.

الموافقة 28 %، و هي نسب متقاربة لدى المربيات سواء كن مكونات أو غير ذلك، مما يدل ربما على أن التكوين ليس له دور في إدراك المربية لأهمية هذا الجانب بالنسبة للطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، و ذلك لأن أسس الإعداد لهذا الجانب سائدة في محيط الروضة من خلال المربية.

عرض النتائج الخاصة بالمحور الرابع: (الإعداد النفسي الوجداني).

جدول رقم 09: يمثل استجابات المربيات لمحور الإعداد النفسي الوجداني حسب متغير التكوين.

التكوين البدائل	مربيات مكونات		مربيات غير مكونات	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
موافق	117	73 %	103	74 %
غير موافق	43	27 %	37	26 %
المجموع	160	100 %	140	100 %

_ التعليق على استجابات أفراد العينة بالنسبة للمحور الرابع:

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة الموافقة على أن للروضة دور في إعداد الطفل للتمدرس الإلزامي من الناحية النفسية الوجدانية من جانب المربيات المكونات، بلغت 73 % و نسبة عدم موافقتهن بلغت 27 %، و هي متقاربة جدا مع نسب استجابات المربيات غير المكونات، فقد بلغت نسبة الموافقة 74 % و عدم الموافقة 26 %، و هي نسب متقاربة لدى المربيات سواء كن مكونات أو غير ذلك، مما يدل ربما على أن التكوين ليس له دور في إدراك المربية لأهمية هذا الجانب بالنسبة للطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، فالمربية من خلال تعودها التعامل مع الأطفال اكتسبت أسس المعاملة النفسية.

عرض و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

يتم تحليل و مناقشة نتائج الدراسة انطلاقا من الفروض المقترحة مسبقا، بحساب (χ^2) لكل محور من المحاور.

الفرضية الأولى:

عولجت الفرضية الأولى التي عبر عنها المحور الأول و القائلة: " تختلف آراء المربيات المكونات غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية العقلية المعرفية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية. "

- الفرضية الإحصائية:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المربيات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية العقلية المعرفية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية تعود لمتغير التكوين . "

جدول رقم 10: يمثل مقارنة χ^2 الجدولية مع χ^2 الحسابية عند مستوى الدلالة 0.05 عند درجة الحرية 1

مستوى الدلالة	درجة الحرية	χ^2 الجدولية	χ^2 الحسابية	المعنوية
0.005	1	3.84	15.34	دالة

- مناقشة الفرضية الأولى:

دلت نتائج المعالجة الإحصائية على أن χ^2 الحسابية أكبر من χ^2 الجدولية، لذلك ترفض الفرضية الصفرية H_0 ، مما يعني أنه توجد فروق بين آراء المربيات المكونات و غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية العقلية المعرفية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، قد يفسر ذلك على أن التكوين البيداغوجي دورا هاما في تشكيل البنية المعرفية للطفل، و هذا من شأنه أن يؤثر على الأداء الجيد لدور الروضة.

فالإعداد العقلي المعرفي يتطلب تكويننا خاصا للمربيات حتى يتم إكساب الأطفال الخبرات المعرفية التي تتلاءم مع خصائص نموهم العقلي المعرفي.

الفرضية الثانية:

عولجت الفرضية الثانية التي عبر عنها المحور الثاني و القائلة: " تختلف آراء المربيات المكونات و غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية الجسمية الحركية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية. " من خلال فرضيتها الإحصائية التالية:

- الفرضية الإحصائية:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المربيات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية الجسمية الحركية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية تعود لمتغير التكوين . "

جدول رقم 11: يمثل مقارنة χ^2 الجدولية مع χ^2 الحسابية عند مستوى الدلالة 0.05 عند درجة الحرية 1

مستوى الدلالة	درجة الحرية	χ^2 الجدولية	χ^2 الحسابية	المعنوية
0.005	1	3.84	0.26	غير دالة

- مناقشة الفرضية الثانية:

دلت نتائج المعالجة الإحصائية على أن χ^2 الحسابية أقل من χ^2 الجدولية، لذلك تقبل الفرضية الصفرية H_0 ، مما يعني أنه لا توجد فروق بين آراء المربيات المكونات و غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية الجسمية الحركية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية. فالإعداد الجسمي الحركي قد لا يتطلب تكويننا خاصا للمربيات، فهن يدركن الأنشطة التي تدعم هذا الجانب، باعتبارها تقوم على مبادئ بسيطة كاللعب و الحركة و هي أمور بديهية ربما لأفراد العينة.

الفرضية الثالثة:

عولجت الفرضية الثالثة التي عبر عنها المحور الثالث و القائلة: " تختلف آراء المربيات المكونات و غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية الاجتماعية الأخلاقية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية. " من خلال فرضيتها الإحصائية التالية:

- الفرضية الإحصائية:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المربيات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية الاجتماعية الأخلاقية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية تعود لمتغير التكوين . "

جدول رقم 12: يمثل مقارنة χ^2 الجدولية مع χ^2 الحسابية عند مستوى الدلالة 0.05 عند درجة الحرية 1

مستوى الدلالة	درجة الحرية	χ^2 الجدولية	χ^2 الحسابية	المعنوية
0.005	1	3.84	0.11	غير دالة

- مناقشة الفرضية الثالثة:

دلت نتائج المعالجة الإحصائية على أن χ^2 الحسابية أقل من χ^2 الجدولية، لذلك تقبل الفرضية الصفرية H_0 ، مما يعني أنه لا توجد فروق بين آراء المربيات المكونات و غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية الاجتماعية الأخلاقية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية. قد يفسر ذلك على أن الطفل له خلفية مسبقة عن العادات الاجتماعية و الأخلاقية من خلال مبادئ النظام و النظافة و غيرها من السلوكيات التي يتلقاها من طرف الوالدين. و عليه فإن المربية لا تحتاج إلى تكوين خاص لأداء مهمة الإعداد الاجتماعي الأخلاقي ما دامت تقوم بإكمال رسالة الأسرة.

الفرضية الرابعة: عولجت الفرضية الرابعة التي عبر عنها المحور الرابع و القائلة: " تختلف آراء المربيات المكونات غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية النفسية الوجدانية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية. " من خلال فرضيتها الإحصائية التالية:

- الفرضية الإحصائية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المربيات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية النفسية الوجدانية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية تعود لمتغير التكوين . "

جدول رقم 12: يمثل مقارنة χ^2 الجدولية مع χ^2 الحسابية عند مستوى الدلالة 0.05 عند درجة الحرية 1

المعنوية	χ^2 الحسابية	χ^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
غير دالة	0.0059	3.84	1	0.005

- مناقشة الفرضية الرابعة:

دلت نتائج المعالجة الإحصائية على أن χ^2 الحسابية أقل من χ^2 الجدولية، لذلك تقبل الفرضية الصفرية H_0 ، مما يعني أنه لا توجد فروق بين آراء المربيات المكونات و غير المكونات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية النفسية الوجدانية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية. قد يفسر ذلك على كون المربية بمثابة الأم البديلة للطفل لمدة معينة، فإنها تعمل على التقرب منه و فهمه بشكل يجعله يحس بالأمان و الاستقرار، هذا الأمر لا يحتاج إلى تكوين خاص تخضع له المربية، لأنها ربما تحمل اتجاه أطفال الروضة مشاعر الأمومة حتى و إن لم تكن أما، لكونها امرأة، و عليه فإن الإعداد النفسي الوجداني للطفل عملية تتحكم بها أية مربية و هذا يعتمد على حسن تعاملها مع الأطفال و حبها لهم.

مناقشة عامة:

من خلال النتائج المتحصل عليها في المحاور الأربعة، أوضحت الدراسة أن هناك اختلاف في آراء المربيات حول دور الروضة في إعداد الطفل من الناحية العقلية المعرفية تعود لمتغير التكوين، قد يفسر ذلك على أساس أن المربيات لا يمكن لهن إدراك ما لأنشطة الروضة من أهمية في الإعداد العقلي المعرفي من دون أن يخضعن لتكوين بيداغوجي خاص، بحكم أن الأنشطة التي تدعم هذا الجانب تتطلب ذلك، خاصة و أن المربية هي المسؤولة عن اختيار محتواها في مرحلة ما قبل المدرسة بشكل يتناسب مع خصائص نمو الأطفال و حاجاتهم العقلية حتى يتم الوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية للمرحلة.

فيما يخص الإعداد الجسمي الحركي، الاجتماعي الأخلاقي، و النفسي الوجداني، فإن المربيات لهن وعي بذلك من خلال الأنشطة التي تدعم هذه الجوانب، مما لا يتطلب تكويننا بيداغوجيا خاصا للمربيات و ذلك تدعمه نتائج الدراسة التي قام بها " ولش " Walch حيث كان هدف دراسته هو إبراز الدور الإيجابي الذي تلعبه الروضة في النمو العقلي، الجسمي، و الاجتماعي للطفل أين تم التوصل إلى أن الأطفال الذين التحقوا بالروضة أصبحوا أكثر تلقائية و تطبعا اجتماعيا و أكثر ميلا للمبادرة و الاستقلالية ، كما لوحظ نمو القدرات العقلية خاصة الذكاء.

من خلال الواقع الذي تعيشه الروضة في الجزائر، لوحظ على الأطفال الملتحقين بها تطورات إيجابية في جميع الجوانب، الأمر الذي يؤكد على أن الروضة يمكنها أن تضطلع بدور فعال فيما يخص إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، و هو الأمر الذي تدركه المربيات استنادا إلى نتائج الدراسة مما يوحي بوعيهن و قدرتهن على القيام بأدوارهن التربوية كما ترسم في النظريات و التشريعات المنظمة لمرحلة إعداد الطفل للتدريس النظامي الإلزامي.

خاتمة:

يعدّ تسليط الضوء على موضوع رياض الأطفال و دورها في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية أمرا حيويا، خاصة و أنه يهتم بشريحة الأطفال، التي تمثل قسما معتبرا من المجتمع الجزائري. و انطلاقا من أن الطفل يمثل هدف التربية الأول، فقد تركزت أهداف البحث الحالي على معرفة الخدمات التربوية التي تحققها الروضة الجزائرية و دورها في إعداد الأطفال بشكل يمكنهم من الالتحاق بالمدرسة دون مواجهة مشاكل أو صعوبات.

أردنا من خلال هذه الدراسة أن نلفت الانتباه إلى أمر ربما تغاضت عنه السلطات الرسمية التي لها علاقة بتأسيس و تسيير رياض الأطفال، هذا الأمر يتعلق بدرجة التكوين العلمي و التربوي للمربيات و أثر ذلك على مدى تحقيق الإعداد المتكامل للطفل و تهيئته للالتحاق بالمدرسة الابتدائية. فالمربية الكفاء هي القادرة على تحقيق هذا الهدف، و ما دامت هي المسؤولة على وضع محتوى الأنشطة و الناهج، فإنها تجعل من الأطفال الذين وضعوا أمانة بين أيديها، أجيالا يعتمد عليهم في المستقبل لبناء مجتمع يواكب التقدم العلمي و التكنولوجي السريع. بعد التقرب من هذه المؤسسات (رياض الأطفال)، لاحظنا انتشار رياض الأطفال الخاصة، حيث أصبح بإمكان أي شخص أن يسيّر روضة دون مراعاة لشروط الكفاءة و التكوين للمربيات، كما أن الأولياء أصبح همهم الوحيد هو إيجاد مكان لإيواء طفلهم

مؤقتاً حتى انتهاء دوامهم، ظنا منهم ان هذه المؤسسة لا تؤثر على ابنهم بالمقدار الذي يؤثرهم به عليه، و قد أتممنا هذا العمل و نحن مدركون أن للروضة دور هام في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، إذ تمكنت المربيات من إدراك هذا الدور، إذا توفرت الأرضية المناسبة لذلك.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- 1- ابتهاج محمود طلبة (2000): برامج طفل ما قبل المدرسة، زهراء الشرق للنشر، الأردن، دون طبعة.
- 2-د.إبراهيم ياسين الخطيب و آخرون (2003): برامج طفل ما قبل المدرسة، دار قنديل للنشر و التوزيع، عمان، ط 1.
- 3-توفيق حداد، محمد سلامة أدم (1973): علم النفس الطفل، وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي، الجزائر، ط 1.
- 4-حنان عبد الحميد العناني (دون سنة) : برامج تربية الطفل، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط 1.
- 5-خليل ميخائيل معمر (1994): سيكولوجية النمو – الطفولة و المراهقة –، دار الفكر العربي، الإسكندرية، مصر، دون طبعة .
- 6-زكريا الشربيني، يسرية صادق (2000): نمو المفاهيم العلمية للأطفال: برنامج مقترح و تجارب لطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1 .
- 7-سعيد مرسي، أحمد كوثر حسين كوجاك (1983): تربية طفل ما قبل المدرسة، دار الفكر، ط 1.
- 8-عثمان فراج (1963): الثقافة و عملية التنشئة في الوطن العربي، مجلة الثقافة و التسيير، دون عدد، جامعة الجزائر.
- 9-عماد عبد الرحيم الزغلول (2002): مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة .

10- فهميم مصطفى محمد (2001) : الطفل و مهارات التفكير في رياض الأطفال و المدرسة الابتدائية، دار الفكر العربية، القاهرة، دون طبعة.

11- لؤي غانم الصميدي وضاح غانم سعيد (1999) : التربية البدنية و الحركية للأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر للطباعة، عمان، ط 1.

12- مواهب إبراهيم، محمد الخضري (1993): إرشاد الطفل و توجيهه في الأسرة، المنشأة للمعارف، الإسكندرية، ط 1.

13- هيام محمد عاطف (2001) : الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1.

الرسائل:

جاجة محمد أبو القاسم (2001) : بناء برنامج تجريبي في المفاهيم الرياضية لأطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي - الروضة - رسالة دكتوراه دولة في علوم التربية، جامعة قسنطينة، 2001.

المراجع الأجنبية:

1-Bernard . G : le développement affectif et intellectuel de l'enfant, Elsevier Masson, France 2008.

2-Josiane. L : le développement de l'enfant de la naissance à 7 ans, De Boeck, Bruxelles, 2006.

3-Robert. S : intelligence et développement de l'enfant, De Boeck Université, Bruxelles 2000.

4-La politique d'éducation et de garde de jeunes enfants en communauté française de Belgique, juillet 2000.

الملاحق: (محتوى الاستمارة):

أختي المربية الفاضلة:

نقوم بدراسة حول دور الروضة في تأهيل الأطفال لحياتهم المدرسية، و يهمننا معرفة رأيك حول الموضوع، لذلك نضع بين أيديك مجموعة من البنود، نأمل في إفادتنا برأيك فيما تتضمنه بعد اضطلاعك عليها، و يبقى أن تدركي سيدتي أن رأيك له وزنه البالغ في نجاح الدراسة، لذلك فأملنا كبير في تعاونك. نقبلي سيدتي منا فائق الشكر و التقدير.

بيانات أولية:

اسم الروضة:

☐

مربية غير مكونة

☐

مربية مكونة

التكوين:

إرشادات: ضعي علامة (X) أمام كل بند حسب ما ترينه ملائما لرأيك.

